30 Mai 1939

ALGER
3, Rue Palma
Téléphone 201-11

TUNIS
30, rue S. Boukrissan
Téléphone 34-40

PUBLICITÉ
Agence Bennys, 28, rue S. Boukrissan TUNIS
Téléphone: 34-40



...عاشرة يوم الثلاثاء ٦ ربيع الثاني ١٣٥٨ 10me Année

الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس تليفون ٤٠-٣٤
٥٠ صانتيما المدير: محمد بنيس 50 Cent.
مكتب الجزائر:
نهج بالماعدد ٣ عاصمة الجزائر تليفون ١١-٢٠١
الاشتراكات عن سنة في جميع الاقطار ٥٠ فرنكا

افتراضات

لو تقوم الحرب

لنقول اولا . لا قدر الله

ولكن لو تقوم الحرب وكل شيء يجعلنا نتمسك بهاته الكلمة ونرددها في خشية وفي وجل كل شيء يجعلنا نعتقد ان الحرب ستقوم او - بلاقل - ان تكرار كلمة - الحرب - تجعلنا نعتقد انها ستقوم على رجليها او ستزحف على بطنها ساحقة به كل ما تعترضه مرسلة من فمها نارا ودخانا يهلك الحرث والنسل تبذر بيد الهول وباليد الاخرى الخراب

الحرب ومن يريد الحرب ؟

الحرب هي ابنة عم الوباء وابنة اخ التيفوس الحرب هي اخت الطاعون

ومن يحب الطاعون . الاطباء يقول القائل لانهم يستثمرون الطاعون . فيملا جيوبهم . وتكثر الوفيات وهذا امل كل - مروقي - فيصير الواحد منهم وله مرتب ضخم وجيبه « يغلي » بالذهب

وهل للحرب مستثمرون كما للطاعون ؟

نعم هناك اصحاب معامل السلاح الذين يستخرجون السم والمهلكات هؤلاء هم المستثمرون ويليهم المحتكرون من ذوي رؤوس الاموال لان البصلة وقتها تصير بفرنكين والثوم مثلا بثلاث وكل ما ليست له قيمة اثناء السلم يرفعه الحظ او الحرب الى اعلى مكان

وهناك الصحافيون !!

نعم الصحافيون الذين ملؤوا الدنيا كلاما عن ءافات الحرب والدعاية ضدها هؤلاء سيستثمرونها لان كل الناس في وقت الحرب يكبر بها الفضول فيريدون ان يعرفوا شيئا عن الواجهة الشرقية وشيئين او ثلاث عن الغربية والجنوبية . وفضولهم هذا ضرع يدر على حضرات الصحافيين الخير والخير الوفير . فترتفع الطبعات ولا - تبيت - ولو ورقة عند البائع

والصحافيون على العموم فمثلا لو تقوم الحرب - لا قدر الله مرة ثانية - وتدور رحاها في تونس فلا بد من تجنيد حضرات الزملاء وفي الواجهة - واجهة الجنوب مثلا - هناك يروا باعينهم ما يبرقونه بعد الى جرائدهم وقد اراد مصور الزمان ان يقدم الى القراء صورة للزملاء وهم - في الطريق للواجهة -

ولقائل ان يقول لماذا ذهب مديرو الصحف بانفسهم الى الواجهة ولم يرسلوا محرريهم او مندوبيهم والجواب على هذا بسيط اذا عرف القائل وان مدير الزهرة مثلا يحترز في مثل هاتيك الظروف ولا ينشر الا ما يراه فانه يقوم هو نفسه بالمهمة ومدير النهضة مثله اما مديرنا ومدير الزمان فمن لا يعرف ولوعه بالاشهار ونفسه وقتذاك تحدثه بان العساكر ربما تستهلك بعض حكك من فالدا او بعض صناديق من - الدينال - وخوفا من اهمال هاته الفرصة فانه يذهب الى الواجهة حبا في - خضورة - الفالدا - وسواد - الدينال - . اما عم الحاج فانه يستطيع ان يضرب عصفورين بحجر فمن جهة يخابر جريدته ومن اخرى « يخرف للعسكر ويعمل فداوي بينما امي فاطمة « التي لا علاقة لها بالصحافة الا انها عشقت صحافي على وزن - عشقت في وصيف - تلقى نصايحها في فن الطبيخ

بقي بن فضيلة وهذا يذهب بنفسه الى ميدان القتال ليعرف تحت الصور وفوق الصور - ان سي بن فضيلة - مشى للحرب - وربما ساعفه الحظ فاسس فرقة تمثيلية ومن يدري ....

ذكرى على الهامش

المانيا في نظر موسليني

« ما بيننا نحن الجنس اللاتيني والجنس الالماني قد قام سدا منيعا يحمينا ويحفظنا »
« من هجمات هؤلاء البرابرة الذين يدفعهم الظمأ الى النور للزحف علينا »
« لقد اقمناه حاجزا كما اراد شاعرنا القومي « دانتي » وان جبال الالب قائمة »
« تحرس وتمنع التسرب الالماني الذي هو الخراب والدمار . وهكذا نستطيع ان نقول »
« لهم مكانكم فان جميع الطرق التي كنتم تتسربون منها قد سدت الان سدا محكما »

« جريدة البوبولو ديطاليا » بنيتو موسوليني

كتب هذا وامضاه السنيور موسوليني ياسيدي القاريء نعم كتبه وامضاه بل ووضع امضاءه تحت هذا بكل فخر وخيلاء

الم تصدق ..... نعم موسوليني الذي صير اليوم ايطاليا زوجة « شرعية لهتلر واعوان هتلر هو الذي وصف الالمان بانهم « برابرة » وبان الطبيعة قد حمت ايطاليا فاقامت بينها وبين المانيا جبال الالب « الحدود الايطالية النمساوية كانت »

نعم بالطبع لم يقل هذا اليوم وانما قاله سنة ١٩١٩ ايام كان السنيور موسوليني صحافيا اشتراكيا وايام وصلت القوات الايطالية « البرينير » عندها اخذ الاشتراكي القلم وكتب في تمجيدها وشتم الامة الالمانية ما كتب

وليت شعري هل يتذكر موسوليني كلماته منذ ٢٠ سنة وقد سلم بنفسه اليوم مفاتيح الالب لسيده هتلر

هل يتذكر وان السد الذي مجده شاعره القومي « دانتي » . قد هدمه بيده فانهار وصارت س الطرق توصل الزحف الالماني لروما .

هل تحدثه نفسه عن هذا التناقض بين موسوليني الصحافي وموسوليني الدكتاتور هل يذكر هذا ؟

هل يذكر هذا اليوم وقد سلم مصير شعبه وبلاده لاناس كان وصفهم قبل باشنع الصفات ؟

واذا تذكر فاي اثر تحدثه في نفسه هاته الذكرى ؟

اما نحن فلا نتعجب من تناقض وقع فيه السنيور لان موسوليني الذي له احلام بعيدة المدى واماني كبيرة اكبر منه راى العجز والقصور في نفسه على ايجادها وبعثها حية . وراى ان في هيتلر القوة الكافية لتحقيق امانيه . فسلم له قيادة . وهذا هو حال الضعيف الذي يشتري العبودية لنفسه ولشعبه باغلى الاثمان .

وقدما قال شاعر مصر الخالد شوقي « العبد بدون قيد لا يستطيع ان يحيا غير مقيد . كالكلب ان مات سيده اخذ يفتش له عن سيد »

Ez-Zamane

قافلة الاسبوع

الاربعاء

بدون تعليق

الانسة « سالي راند » هي راقصة عارية من اشهر الفنانات في اميركا . وقد مضى عليها مدة طويلة وهي ترقص في سان فرنسيسكو وتثير اعجاب الالوف المؤلفة من الناس

وسمعت سالي راند بمعرض نيويورك العظيم فحزمت حقائبها - ولبست ثيابها ! - وجاءت الى نيويورك فقابلت مدير المعرض وقالت له :

- كما تعرض اميركا في هذا المعرض اجمل سياراتها ، وتعرض انكلترا اثمن منسوجاتها ، والمانيا مختلف صناعاتها ، واليابان اغرب خرضواتها ، وايران انفس سجاداتها . . الخ . الخ . . انا سالي راند احب ان اعرض بضاعتي ! (يعني بدائع جسمها العاري . .)

ولكن مدير المعرض رفض هذا الطلب فقالت سالي راند :

- اذا كنت تخاف يا حضرة المدير هجوم المشاهدين علي فانني ساوصي بصندوقة كبيرة من الزجاج اعرض نفسي فيها !

الخميس

ءاخر مودة

كل الازياء النسائية التي ظهرت حتى اليوم لا تعد شيئا - على غرابتها - بالنسبة الى الزي الذي اخترعته احدى اوانس باريس في المدة الاخيرة .

هذا الزي هو عبارة عن زنار له زر كبير في الوسط . وليس في الزنار نفسه شيء جديد . ولكن الجديد الجديد في الزر

تقول مخترعة هذا الزر انه مصنوع لهذا الزمان الذي كثر فيه الزحام على المراة واشتد الغزل . فاي سيدة او اي فتاة يضمها مجلس من المجالس ولا تجد نفسها هدفا لهجمات الحب من عشرات الرجال ؟ وهي مضطرة ان تجيب كل واحد منهم . وان تختلق لكل مزاج ردا موافقا مما يزعج دماغها ويتعب لسانها لذلك فقد احتاطت لهن الانسة المحترمة بهذا الزر وهو في الواقع فونوغراف يحتوي على اسطوانات يمكن تدويرها بضغطة خفيفة على مكان معين في الزنار . وفي كل اسطوانة جواب على كل خطاب

تقول « باري سوار » - الجريدة التي استقيت منها هذا الخبر - ان اقبال النساء على هذا الزنار ذي الزر الحاكي عظيم جدا

- صحيح ؟ !

انا لا اصدق لسببين : الاول هو ان النساء اذا كن يحببن شيئا في الرجال فهذه الهجمات عليهن وهذه الكلمات المعسولة . حتى ولو لم تكن الا كذبا يكذب فان النساء لا يمكنهن الحياة بدونها

الثاني هو ان المراة تشعر سواء في الرد عليها سلبا او ايجابا بلذة الارتجال وتحس ان قلبها يذوب على لسانها فخرا وكبرياء ودلالا

... وسبب ثالث كدت انساه . وهو ان الرجال لا يصدقون النساء وهن يتكلمن بفمهن . فكيف اذا طلع كلامهن من البطن ؟ ! . .

« حماد » « النهار »

الجمعة

تأله هيتلر

جاءت في عددنا الفائت كلمة عابها علينا بعض الاصدقاء . هاته الكلمة ختمنا بها مقالنا الافتتاحي وهي ليست سوى « عباد هيتلر » وصفا للشعب الالماني والصديق الذي لا نشك في براءة ملاحظته يتعجب كيف نهفوا هفوة مثل هذه ويقول ان عبادة الاشخاص اضمحلت او ما في معنى هذا ولكن ما رايه فيما سانقله اليه تحت هذا :

« يا زعيمي : -

اليوم اقف بخشوع امام رسمك

ان رسمك عظيم غير محدود . انه جبار . صلب . جميل . رهيب . انه بسيط . رضي . مستقيم . مسر . انه الاب والام والاخ في ءان واحد . بل اكثر من ذلك . . .

يا زعيمي :

انت القائد . ولو لم تامر . انت القانون . انت الحب والقوة . ان قلبي مفعم بك اليوم لدرجة انني عاجز عن الاعراب عن جميع تمنياتي الحسنة وامتناني العميم »

ما راي الصديق في هاته الصلاة القصيرة وهل يدري اية شيء هي ؟ هذه يا سيدي صلاة الحرس الاسود يتلونها كل صباح امام رسم الفوهرر وقد نقلناها عن جريدة انكليزية !!

وقد علقت جريدة « نيوز كرونكل » على ذلك بقولها ان كلمة « الحرس الاسود » تمجد هيتلر كشخصية فوق الانسان وبذلك تخلق شكلا جديدا للوثنية في « الريخ » وتجعل الناس بصورة غير مباشرة يعبدون هيتلر

فهل نحن - بعد هذا - محقون يا حضرة . . .

السبت

يولا من النسوان

اراد بعض النواب ورجال الحكومة الانجليزية ان يلغوا عقوبة الجلد من "قانون" ولكن من

(البقية على الصفحة الثانية)

الصحافة التونسية في طريقها الى واجهة الجنوب التونسي



امي فاطمة: اهوك اعلى خاطرك فاجيت في الصليب الاحمر

عم الحاج: وانا اعلى خاطرك روفزت باش نلبس البرطلة وقعدت بكشطي وكنتريي باش ديمة تبدى مقمرتني

تأملات وخواطر

لاقومية في الادب

بقلم محمد الحليوي

يقول لي بعض الناس : لماذا لا تتحدث في اذاعاتك الا عن الادب الفرنسي ثم يردفون سؤالهم بذكر السبب الذي جعلهم لا يرتاحون لتلك الاحاديث فهذا لا يهمه الا الادب العربي وذاك لا يفهم الادب الغربي لغموضه وذلك لا يرى اية فائدة في الحديث عن الآداب الاجنبية وربما فهمت من كلام بعض الناس واشاراتهم انهم ينكرون على اديب عربي ان يصبح داعية لادب غير ادب العرب وان له في ذلك لا شك عرضا مقصودا وغاية معينة . والمعتدل من مخاطبي يفسرلي انكاره او عتابه بانه يضن بمجهود كمجهودي على غير الادب العربي ويرى انه من البر به ان يكون العمل له خالصا وحده .

وقد احيب هؤلاء المتسائلين او العاتبين بما يقتضي المقام ولكني لا ادري لماذا تخطر لذهني وانا ادافع واناقش صورا تخيل لي ان مثل هؤلاء كمثل سمك وضعته المقادير في بحيرة فهو يظن ان كل الدنيا هي ما عنده في البحيرة وانه ليس هناك خيرا من ذلك المكان . ولا لوم على سمك هاته البحيرة اذا اعتقد ذلك واطمأن اليه ولكنه ملوم كل اللوم اذا انكر على من يقول له ان بحيرتنا جميلة لامحالة ولكن لو خرجنا منها قليلا وذهبنا الى المحيط لرأينا عوالم رائعة واكوانا بديعة لم نكن نراها في بحيرتنا رغما عما فيها من جمال واتساع . وقد اجد وجها للاعتذار لمن يريدون ان يدخلوا القومية في الادب ويرون ان كل عمل لا يشمل مظاهر هاته القومية عمل ضائع ومجهود عبث ولكني لا افهم من يقول ان لا فائدة في الحديث عن ادب اجنبي فانه وايم الله لمن الخطل والغرور ان يعتقد امرؤ ان ادب امة من الامم كائنة من كانت هاته الامة وكائنا ما كان ادبها هو في غنى عن الاقتباس والاستفادة من ادب امة اخرى فليس شيء في حاجة الى الاقتباس والاخذ من غيره كالآداب والفنون . وهذه مواريخ آداب الامم نقرؤها فنرى كيف تاخذ الآداب بعضها من بعض وكيف تتاثر الواحدة بالاخرى . ومعلوم ان كل نهضة قامت في آداب امة كانت مسبوقة بحركة متسعة للترجمة والنقل . فالادب العربي لم يكتسب هاته القوة التي اكتسبها في العصر العباسي ولم يتسم بهذا السمو في المعاني والتنوع في الاغراض الا بفضل تاثره منتجيه بالثقافات المختلفة التي انحدرت اليه بعد ترجمة آثار الامم المجاورة كالهند والفرس والروم او نقل آثار الامم القديمة مثل الاغريق واللتين . والآداب الغربية تأثرت هي بدورها من الحضارة الاسلامية والفلسفة العربية . والادب الفرنسي نفسه يدين بكثير من تطوراته ومدارسه الى اثر آداب الامم الاخرى سواء في الشرق او الغرب .

ثم انه لمن الخسران والخسار ان لا يستفيد ادبنا العربي على العموم وادبنا التونسي على الخصوص من ادب كالادب الفرنسي هو من اغنى الآداب العالمية وارقاها واحفلها بالآيات الرائعة والافكار السامية النبيلة وقد سبقنا الشرق العربي الى الاستفادة من هذا الادب العالي في تشييد نهضته الحاضرة واستغل نفائس الآثار في تربية الذوق الفني للجمهور وتوسيع آفاق الحياة كما استغله الكتاب انفسهم في صقل اساليبهم الكتابية بالحرص على دقة التعبير وترك التقعر والتفيهق .

وقد تساءلت كثيرا لماذا لم يظهر على انتاج ادبائنا اثر محسوس لهذا الادب مثلما يظهر ذلك في الادب السوري او المصري بينما نحن نعايش الامة الفرنسية جنبا لجنب ويكثر بيننا المتثقف بثقافتها .

تساءلت كثيرا عن هاته الظاهرة وكانني اقتنعت الآن بان ادخال القومية في الادب او الغرور بهذا الادب هو الذي قضى على الادب العربي بان يظل منطويا على نفسه قانعا بما عنده والقناعة كما يقولون كنز لا يفنى .

محمد الحليوي

قافلة الاسبوع

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

المدهش انهم صادفوا معارضة شديدة من النائبات في البرلمان حيث اصرت النائبات على ابقاء العقوبة في القانون !!

الاحد

القاضي الايطالي

.... وهذا نوع جديد من الدعاية الفاشيستية فقد نشرت لينيوني في واجهة محل صورها بشارع جول فيري صورا عن طرابلس استلفت النظر صورة منها تمثل شيخا معمما منحنيا امام « بالبو » يستلم منه في ورقة وقد جاء تحت الصورة ما نصه بالحرف الواحد . قاضي درنة يستلم من عند الماريشال شهادة الجنسية الايطالية ؟

ومع هذا فان ايطاليا تعتقد انها على علم تام بنفسية الشعوب الاسلامية . فقرينا بالصور كيف ان كل شيء « يتطلين » في مستعمراتها حتى القضاة وشيوخ الاسلام . وليس هذا غريب وانما الغراية في سماح السلط المحلية لورقة « لينيوني » بنشر امثال هاته الصور على مرأى من جميع المسلمين صدقوني هل تسمح السلط الايطالية في طرابلس لجريدة فرنسية ان تعمل مثل ما عملته لينيوني ؟

اننا لن نسمح ان تنشر امثال هاته الصور بين ظهرانينا لان في ذلك . زيادة على مس كبريائنا . مس لكرامة الاسلام الذي صار على عهد « حاميه موسوليني » قضاته . طليان

الاثنين

واجهة ضد الرجل

يذكر القارىء في عددنا الفارط الكتاب الذي ارسلته سيدة الى محطة . ب . ت . ت . وقد اتصلت المحطة برسائل اخرى من هذا النوع اغربها واحدة اشترك في تحريرها ثلاث اوانس جاء في هذه الرسالة

« ان الرجل لا ينظر لعيوبه ولا يخفيها بل انه يظهرها ويتبجح بانها عيوبه يحب ان يعجب بها « النسوة اللاتي اذا غلطت احداهن غلطة فان الصواعق وكل شيء في الدنيا يستحقه . الملعون . تنزل على رؤوس السيدات »

ثم ناشدن المحطة ان تعظ الرجال وان تكلف بهذا الوعظ الاستاذ العروي ولا ادري كيف احرز . العروي . على هاته الثقة العمياء من السيدات رغم انه « رجل »

قلت في العدد الفارط ان المحطة عزمت على احداث شيء يشبه ما طلبته الاوانس ولكنها عزمت وكفى اما التنفيذ والشروع فلست ادري ولا الاوانس المستنجدات بها يدرين متى يتم !!!

الثلاثاء

انت ... مني

انت مني — انت من لحمي ودمي
انت من — حزني وغمي
انت مني
انت روحي — انت من آي طموحي
انت من ضحكي ونوحي
انت مني
رغم قلبك — رغم تقديسي لحبك
انا ربك
انت مني

ابن تومرت

معرض الصحافة الشرقية ....

« كان للحوادث العالمية تاثير كبير في كافة شمال افريقيا وكان سكان هاته الاقطار تونس . المغرب الجزائر لا ينفكون يقيمون الدليل على تعلقهم بالدولة الحامية . فلم ينتهزوا اية فرصة لاحداث اي غوغاء استثمارا للحرج الدولي الاخير

ففي تونس لم تقع مظاهرة ٩ افريل رغم الدعاية الملعونة التي قام بها راديو « طرابلس » وفي المغرب هاته الايام مرت ذكرى الظهير البربري بهدوء وسلام تامين وقد علقت على هذا جريدة « المغرب » فقالت :

لاول مرة منذ تسع سنوات تمر ذكرى الظهير البربري تلك الذكرى التي تجسم الوحدة المغربية في هدوء تام فان الظرف الحرجة التي يجتازها العالم اليوم دعت بعقلاء الامة وابنائها المخلصين الى ان يبذلوا مجهوداتهم ليمر يوم الذكرى هادئا سالما

وفي ذلك مغزى عظيم بان ابناء المغرب المخلصين يدركون تمام الادراك الظروف الحرجة وما يناسبها من مقررات

.. على انه من المناسب او الواجب ان نسجل حقيقة جلية يعرفها الجميع ويفهمها العقلاء من الرجال المسئولين هي الرغبة الملحة التي يبديها المغاربة في كل فرصة ومناسبة في ان يسدل الستار على حوادث اكتوبر ونونبر ١٩٣٧ باطلاق سراح جميع ابناء المغرب المعتقلين اثناء تلك الحوادث

« تهتم كما قلنا في العدد الفارط الصحافة الغربية بالوثبات النهضية التي يقوم بها العراق . الا ان جريدة رومانية تشاءمت من موت . غازي . العراق وتعتقد ان برنامج . فيصل . لايستطيع تمامه الان القائم بمامورية الوصاية ونحن ننقل عن النهار ماخص كلمات هاته الجريدة ... »

علقت جريدة « امرا » على الحوادث التي توالت في بغداد والى الدور الذي لعبه الملك فيصل مؤسس المملكة العراقية ثم تكلمت عن بعض الصعوبات الداخلية التي يلاقيها العراق في الوقت الحاضر . وقد اضافت الجريدة معربة عن شكها في امكان القائم حاليا على مقدرات المملكة العراقية من مواصلة الجهود لتطبيق مشروع واسع النطاق كان وضعه جلالة المغفور له الملك فيصل وايجاد وحدة عربية شاملة تتزعمها بغداد

تجتاز البلاد السورية اليوم ازمة كبيرة من » ازماتها السياسية فقد تبلبلت الالسن وتنافرت » الاحزاب وساد الهرج والمرج الحياة النيابية في » سوريا ويرى القاري حديثا للزعيم السوري » الدكتور شهبندر نقلا عن زميلتنا النهار »

. ما هو موقفكم تجاه السياسة الفرنسية الحاضرة في سوريا ؟

ليس لفرنسا الان سياسة واضحة وكل ما في الامر ان الرجال الفرنسيين يقولون ان الموقف الحاضر موقف انتقال وفرنسا ستبين خطتها عقب عودة المسيو بيو

.... وقصارى القول اننا نتعاون على مايضمن استقلالنا بصورة لاريب فيها ويضمن لفرنسا مصالحها الاقتصادية المعلومة ومركزها الادبي على الطريقة التي ضمنت بها معاهدة العراق مصالح البريطانيين

... والغربية

« .... هجيرا الصحف الفرنسية على اختلاف مللها ونحلها هو الاتفاق الذي ستعقده الذي ستعقده انكلترا مع الروسيا فبعض يستعجل وءاخر يتشاءم وفريق يؤمل من وراء هذا الاتفاق الخير العميم لفائدة السلم فيقول م . بلوم في « البوبيلار »

نستطيع ان نجزم . بعد التذكير . ان التقارب الانكليزي الروسي هو من صنع الرجلين تشمبرلان ولورد هاليفاكس يشجعهما ويدفعهما الى تكوين هذا التكتل . السلمي . كل الدوائر الرسمية في بريطانيا

ولن ننس ان نجاح هذا كان بفضل الدعاية التي قام بها السير انتوني ايدن والسير ونسون تشرشيل

« اما مدام جنفياف طابويي « كاهنة » الوفر والصحافية اللبقة فهي تتحدث عن الرعاية التي يجدها هذا التقارب من الحكومة الفرنسية وتعطينا شبه تفاصيل ... » بعد ان تجعله قريبا

المسالة على غاية ما يرام : هكذا يتحدث وزراؤنا المسؤولون ومن ناحية اخرى فان حكومة السوفيات تبدي ارتياحا كبيرا اما في انكلترا فا التهيئات للبعثة العسكرية التي ستزور روسيا على اثر عقد الاتفاق قد بدأت . و . تكون تحت رئاسة اللورد بليشا وهنا في باريس ايضا بدات الدوائر المكلفة بتحضير البعثة العسكرية التي ستصحب البعثة الانكليزية وقد تراقصت عدة اسماء جنرالات على شفاه بعض المسؤولين الا انه لم يعين احد بعد

فما علينا الان الا ان ننتظر . قليلا . لنرى هذا الاتفاق الذي سيدعم اركان السلم

« وليس هذا راي شارل موراس احد اقطاب الملوكية ورئيس تحرير جريدة العمل الفرنسي فقد كتب في جريدته ينتقد التحالف مع . الحمر . السوفيات »

ماذا نحصل بايدينا بعد هذا الاتفاق . اتفاقا مع السوفيت . هل يخدمنا هذا كلا انه يضعفنا بل يقتلنا . ويذكرني هذا الاتفاق الذي سينعقد بحكاية رواها لافنتان عن اعمى اخذ ثعبانا في يده وهو يعتقده سوطا

اهو ثعبان ؟ ام سوط ؟ انه ثعبان سيتلوى علينا هذا الاتفاق السوفييتي انه ثعبان اقول هذا واكرره

من وادي البحث

راهب العيون

بقلم احمد المختار الوزير

روح تخطر عابرا — من مرج عبقر جاء زائر
متمرهب عاف الشفا — ه وعاف كاسات المعاقر
ومضى لهيف الشوق ينـ — هل فيض صهباء النواظر
يترشف السحر الحلا — ل ويحتسي نجوى السرائر
عبد العيون وهام بالنو — ر اللموع من المحاجر
دنياه من ذاك السنا — فجر ضحوك الضوء عاطر
وربيعه حلم تغا — فى فوق الحاظ سواحر
محرابه ألق الجما — ل وقدسه خفر الحرائر
صلواته رعشت على — ومض من اللمحات زاخر
يهفو لانغام الجفو — ن وليس يهفو للقياثر
يهتز من فن العيو — ن يرف مشبوب المشاعر

❀ ❀ ❀

سود العيون وزرقها — رسل الغرام لقلب شاعر
رفت على دمه الهدا — ية كالسنا فوق الازاهر
فجثا يرتل شدوه — في قدس الحاظ فواتر
لبيك : توبة ناسك — عرف الرشاد وكان حائر

تونس — (احمد المختار الوزير)

زاوية القراء

كلمة لابد منها

يلاحظ القارىء العزيز من العدد الفارط ان الادارة قد ابدلت هيئة التحرير السابقة بهيئة توسمت فيها الكفاءة والمقدرة وقد عزمت هاته الاخيرة ان تجعل من جريدة الزمان . جريدة الكل . يتناولها كل الطبقات واول هدف ترمي اليه هيئة التحرير هو التنويع والبساطة وعدم الاطالة في المقالات لان الزمان وهو بارع صفحات لايقدر على نشر كل ما يصل اليه خصوصا في برنامجه الجديد وقد تسلمت الهيئة الجديدة العمل فوجدت اكواما من الرسائل والمقالات وكلها بها تلك الآفة التي تريد ان تتجنبها . التطويل . لكن المجهود الذي بذله القراء والمراسلين الافاضل تكون عاقة الهيئة الجديدة اذا لم تقدره حق قدره وتنشره لتكون على صلة دائمة باصدقاء الزمان ومحبيه . فكلفت احد اعضاء الهيئة الجديدة بتلخيص كل مراسلة او كل مقال طويل تلخيصا فنيا يحتوي على روح الموضوع والغاية التي يريدها وينشدها المراسل الفاضل وبهذا تكون غير مجحفة بحقوق القراء والمراسلين الافاضل وتود منهم بعد ان يقرؤا النموذج الاول من هذا « التلخيص » ان يكاشفوها بأرائهم فيه وان يعتقدوا ان الزمان تحرص كل الحرص على مرضاتهم لانها منهم تستمد وبهم تحيا

« هيئة التحرير »

الكوخ المغصوب

هي مأساة تلك التي رواها لنا مراسل فاضل بتوزر عائلة اناخ الدهر عليها بكلكه وجثمت الفاقة فوق صدرها وتوالت المصائب تترى عليها ففي عام واحد مات الاب فتصدعت قلوب كل افراد العائلة وكأن كوخهم تألم لتألمهم فخر متهدما وصار خرابا ووجدوا عند بعض المحسنين مأوى فأووا اليه . وتتابعت الشهور والاعوام واذا بالايام تتبدل والرخاء يعقب الشدة وتريد العائلة ان تجدد الكوخ القديم وهنا يبرز شخص تحدثه نفسه بان يحرم العائلة سرورهم بتجديد كوخهم فيغتصبه ويشيده لنفسه وتصل المسالة امام القضاء وها نحن نترك المراسل يحدثنا عن نهاية هذه الماساة

اخيرا . واخيرا ... وفي مساء اليوم السالف الذكر قالت المحكمة كلمتها وحكمت للمظلوم بحقه المغصوب ورد كيد الظالمين في نحورهم وحل البشر محل الياس والقنوط وهي امنية كل من اطلع على هذا الحادث الفظيع

شباب عبد المؤمن

كذب قول من يقول ان الرياضة والجماعات الرياضية من مستحدثات القرن العشرين لان شمال افريقيا قد عرف في القرن السادس جماعة يلبسون لباسا واحدا ويتريضون كل انواع الرياضات من سباحة ورمي وركوب خيل اما هذه الجماعة فمؤسسها هو مؤسسة الدولة الموحدية صديق ومريد « محمد ابن تومرت » اول ثائر عرفه التاريخ الاسلامي كون عبد المؤمن فرقا من الشباب ونظمهم ومرنهم ثم اولاهم مناصب جديدة في الحكومة ليبثوا فيها الروح الرياضية لكن ويا للاسف ماتت بموته اذ . ان يوسف . ابنه اهملها ولم يتبع البرنامج الذي سطره والده

هذه هي المحاضرة التي القاها الاديب مولاي عبد الله المراكشي وارسلها الينا حضرة الاديب عبد النبيء المعادي ويختم مولاي عبد الله محاضرته بامل ورجاء يلقيهما في هاته الكلمة

ترى هل يعيد التاريخ نفسه اليوم

تعليم البنات

وهل ثمة مشكل اجتماعي اكبر من هذا فكم اسال من حبر وكم ملاء من انهار صحف كل هذا ولم نجد الحل الوحيد لدرء خطر جهل بناتنا اما الاديب عز الدين بلحاج فيرى انه وجد الحل ولنستمع اليه

« اي شيء يعوزنا يا ترى ؟ المال عندنا وفي جيوبنا بصفتنا شعبا يقبل على الملاذ فلماذا لا نحشر هذه المنفعة ضمن لذائذنا وننفق عليها قسطا من بنات جيوبنا مثل ما نحن ننفق على سواها ؟

ولربما يقول قائل ان الحكومة تمنعنا وهذا محض كذب وتبرير للبخل فالحكومة لا تمانع شعبا يضمر لها الود والولاء ان يؤسس مدارس قرآنية لذكوره واناثه وينفق عليهما من عنده ان الذي اعتقده ويعتقده كل الذين تطهرت قلوبهم من الاغراض هو ان الحكومة حاضرة لتنشيط الجادين والمنقطعين لمثل هذه المشاريع التي نحن في احتياج اليها اكيد وسريع ايضا لانه يوشك ان ياتي يوم تتقدم فيه الى التعليم اقسام من الحيوانات ونبقى نحن في تقهقر مستمر ولا ذنب للشعب وانما الذنب كله ذنب « الرؤوس » الاجتماعيين ....

اني لا اقصد بكلمتي هذه سوى تذكير من ران على قلوبهم حب المصلحة الشخصية علهم ينبعثون من مرقدهم ويتقون الله في هذا الشعب الذي ينتسبون اليه »



دراسات

عرض ادبي

الشيب عند المتنبي

بقلم مصطفى خريف

الشاعر العظيم دنيا حافلة بفنون الحياة وضروبها وهو مرآة صافية تنعكس عليها حقائق الوجود بالوانها وصورها .

وامام تلك المرآة يقف الانسان ملتمسا نفسه ومستطلعا مـا اختلف فيها وتعاقب عليها من صور واحاسيس كان من قبل يشعر بها في دخيلته خلجات غامضة واذا به يراها على صفحة تلك المرآة كاوضح ما تكون الصور الحية النابضة .

وابو الطيب المتنبي شاعـر عظيم كل العظيم تناول احساسه المرهف شتى الوان المشاعر فخلدها في ابيات قصائده صورا باهرة في الاخراج الفني طافحة بالحياة والاشراق .

وسنرى في هذا العرض الادبي انه قد تكلم عن الشيب في عدة مناسبات وظروف صادقة ومع كونه يصور معانيه تصويرا مستمدا من الغرائز البشرية العامة فانه - شان الشاعر العظيم - ام يهمل وضع طابعه الشخصي الذي يمثل مبداه في الوجود وفلسفته العامة في التماس المثل الاعلى

ولا ريب ان الشيب من اخصب الحالات المثيرة للعواطف ومن احفل الشؤون بتحريك الاحساس وايجاد انفعالات نفسانية تختلف باختلاف الذهن والطبع اللذين تصدر عنهما .

نصيحة الشاعر المفتون

وعلى من يقول ان هذا الشاعر جاف الطبع - وفي هـذا القول كثير من الصواب - ان لا يطلق كلامه اطلاقا فلابي الطيب - الشاعر القوي المنصرف عن ضروب المتع الجسمية الى خدمة غايات سامية ومبادي معنوية عالية - لهذا الشاعر اوقات مرح ولذة ولمحات في الحب والجمال ارق من النسيم ربما عرضناها في فرصة اخرى .

فبازاء فلسفته « الزرادشتية (١) » المسلحة نراه يقف وقد وخطه الشيب وولى عنه الشباب ينصح الشيبة نصيحة الشاعر المفتون ابن ابي ربيعة من قبله فيقول :

انعم ولذ فللامور اواخر
ابدا اذا كانت لهن اوائل
ما دمت من ارب الحسان فانما
روق الشباب عليك ظل زائل

ويتنهد بعد هـذا وقد شعر بسرعة مرور شبابه فيقول متحسرا :

للهو آونة تمر كانها
قبل يزودها حبيب راحل

فلم يشبه الشباب الا بالحبيب ولم يشبه ايامه الا بقبلات الوداع الخاطفة اللذيذة .

كبد تشيب ...

واذ كان يعتقد ان الشيب نتيجة الهم وطول التفكير وكان في شبابه يريد اقناع الراي العام بانه زعيم وبطل فقد التمس فلم يجد براسه شيبا ولكنه عرف كيف يقول :

الا يشب فلقد شابت لـه كبد
شيبا اذا خضبته سلوة نصلا

فالشيب الذي بكبده - شيب الاهتمام بالاشياء والناس والتفكير في الحال - والمآل - هـو شيب لا يغني في تمويهه الخضاب لانـه لم يجد السلوة التي تمحو شيب الكبد ...

نزق الشباب ووقار الشيب ..

وابو الطيب - ككل الناس - يعتريه الضعف امام الحقائق الواقعية التي تصادم الرغائب والامال فيلجأ الى المغالطة وتسمية الاشياء باسماء باهـرة تخفف من قساوة الواقع وشدته وتسبغ عليه ثوبا من السلوان فيتسلى مثلما تسلى جدنا ابراهيم عليه السلام - حينما سال الله عن الشيب فقال له الرب «هو وقار» فقال ابراهيم « اللهم زدني وقارا» ...

ويقول المتنبي :

والمرء يامل ، والحياة شهية ،
والشيب اوقر ، والشبيبة انزق !

وبعد ان يقنع نفسه بهذين المبدأين : ان الشيب وقار وان الشباب نزق يغلبه الطبع الواقعي ويرتد سريعا الى ايمانه بالشباب ، فيقص علينا في اسلوب شجي حزين كيف كان وهـو في عنفوان شبابه يعرف نفاسة ذلك العهد ويقدر قيمته وتذوب نفسه شعاعا من الاسف واللوعة حينما يذكر انـه سوف يفارقه وشيكا :

ولقد بكيت على الشباب ولمتي
مسودة ، ولماء وجهي رونق
جزعا عليه قبل يوم فراقـه
حتى لكدت بماء جفني اشرق

الامر الواقع ...

واذا اعتبر الانسان ان التسليم امام الامر القاهر الذي لا دافع له هو رضى وقبول فلـه ان يقبل الشيب ويرضى به الا انـه يبقى دائما رضى المغلوب المغصوب الذي لا ارادة لـه في الامر ولا حول له ولا طول ...

رضوا بـك كالرضا بالشيب قسرا ..
وقـد وخط النواصي والفروعا

ضيف غير محتشم

والواقع ان ابا الطيب الذي عرف بشدة الشكيمة والتمرد والكبرياء لم يسجل على نفسه الرضى التام بالشيخوخة ولا هـو رحب بالضيف الذي حل براسه بل تمني الموت دون ان يراه :

(١) نسبة الى كتاب الفيلسوف الالماني نيتشه « هكـذا تكلم زرادشت » وزرادشت حكيم فارسي قديم اورد الفيلسوف على لسانـه مذهب القوة والبطش الذي تدين بـه اليوم الدولة الالمانية ...

ضيف الم بـراسي غيـر محتشم
والسيف احسن فعلا منه باللمم

ولنلاحظ ذلك الوصف الغريب الذي اعطاه لضيفه الشيب في قولـه « غير محتشم » فهل هـو يقصد التحدي للراي المشهور الذي يقول ان الشيب وقـار واحتشام وهيبة ؟ نعم فقـد انفجر في البيت التالي انفجار البركان في وجـه هذا الضيف الوقح او البياض الذي اخذ يشتعل فيلتهم وجهه وراسه ..

ابعد ! بعدت بياضا لا بياض لـه !
لانت اسود في عيني من الظلم ..

الطباق « مودة » المتنبي !

وفي البيت السابق اتخذ الشاعر من لون الشيب الابيض ومـا يقابله من سواد معناه طريقا لملاءمة فن الطباق الذي اغرم به المتنبي فلم تفته منه لمحة في جميع اشعاره وقد ولـد منه معـاني اخرى طريفة كقوله :

اذا لمحت بياض الشيب عيني
فقـد وجدتـه منها في السواد

وقوله :

راعتك رائعة البياض بمفرقي
ولو انها الاولى لراع الاسحم

وقوله :

وما خضب الناس البياض لانـه
قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه

ويضل يرصد تلك الشعرات البيضاء آسفا حزينا يحاول تارة نتفها وازالـة جذورها وطورا صبغها وتخضيبها واذا بها تزداد واذا بها تتضاعف واذا بها تتأكل كالنار في الهشيم - وتلفت نظره هذه الزيادة التي تدل على النقصان فيقول ساخرا ...

زيادة شيب وهي نقص زيادتي !
وقوة عشق وهي من قوتي ضعف !
ويقول في اطمئنان مرير ..
متى ما ازددت من بعد التناهي
فقد وقع انتقاصي في ازديادي !

يحسد الزمان ...

ويقابله بعد هذه الازمات النفسية العنيفة مـا يرى من جـدة الليل والنهار وتعاقبهما على دورة الكون دائبين بلا تعب ولا ونى ولا شيب ولا هرم فيحسدهما ويصرخ مكمودا ...

تغير حـالي والليـالي بحالها
وشبت وما شاب الزمان الغرانق

« سابقه وجرايه » ...!

وعلى الرغم من ان الحوادث والايام قد منحته - ثمنا لشبابه الذي اخنت عليه - علما واسعا بالناس والاشياء وعقلا راجحا بالتجارب والاختبارات فانه يراهـا بعد صفقة خاسرة ويتمنى لو تـرد عليه الحوادث شبابه ويرد هو عليها حلمه وتجربيه ...

ليت الحوادث باعتني الذي اخذت
مني بحلمي الذي اعطت وتجريبي

ويجمح به الخيال وطول الامل الى ان الدهر ربما استجاب له ... وما المانع ؟ ... ليس هناك من مانع ... بل يجوز ان يبقي له علمه وحكمته ويعود اليه - في الوقت نفسه - شبابـه رائعا جميلا طافحا بالعزم والحياة ... فيمسك الحبل من طرفيه ...

فما الحداثـة من حلم بمانعـة ...
قد يوجـد الحلم في الشبان والشيب !

وهذا غنج ودلال ينطبق عليه المثل المشهور : (يحبها سابقه وجرايه وما تاكلش الشعير) ...

استسلام ...

ويسلم اخيـرا بالحقيقة الخالدة : باطـل الاباطيل ... الفناء والعدم ...

وما ماضي الشباب بمسترد ...
ولا يـوم يمـر بمستعـاد ...

فيزعم لنفسه انه قد وجدت الالفة بينه وبين الشيب بل يوغل في المبالغة بان الائتلاف قد تمكن منه تمكنا بليغا يصوره لنا كما ياتي :

فلو انعكست دورة الفلك ففارق ابو الطيب شيبه ووهنه وشيخوخته ورجع مع الدهر القهقرى حيث اودع شيبه في طيات المـاضي السحيق ... لو وقع هذا الحدث لفارق الرجـل شيبه حزينـا كئيبا ... موجع القلب باكيا !

ولا ينبغي ان نؤمن للشاعر بهذه الدعـوى فهي فرض مستحيل اتى به على طريقته في اغراق المبالغات ليدل على انه رجل اليف يشجيه الفراق ..

خلقت الوفـاء لو رجعت الى الصبا
لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

وبهذا يعبر على ان شدة الفته بلغت حدا قاصيا بعيدا حتى ليالف ما من شانه ان لا يؤلف ولا يسر منه وهو الشيب ولم يالفه فحسب بل هو فوق ذلك يبكي لفراقه !

وهذا فن الشاعر في المبالغة وقد يصل بـه احيانا الى العبث والاسفاف .

شيب باكر ظلوم

وحرقته ولوعته على شيبته لم يفارقاه لحظة فكان يتعلل بانه مظلوم موتور وكان (يجامل خاطره) بانه ما يزال صغير السن لولا الهم المقيم الـذي اخترم جسمه واشاب ناصيته ولولا عقلـه الراجح الذي يتقاضاه الشقاء النفسي في بحبوحة النعيم المادي ويحاول الاقتناع بان بياض الشعر لا يستلزم الهرم والمـوت كما ان السواد لا يعصم من الشر المحذور ... فيعلن اولا عجزه امام حبيبته عن محاولة اخفاء شيبه الباكر ويصفه بانه «تلثم» ...

لو كان يمكنني سفرت عن الصبا
فالشيب من قبـل الاوان تلثم !
ولقد رايت الحادثـات فـلا ارى
يقضا يميـت ولا سـوادا يعصـم
والهـم يختـرم الجسيـم نحافـه
ويشيب ناصيـة الصبي ويهـرم
ذو العقـل يشقى في الحيـاة بعقلـه
واخـو الجهالـة في الشقـاوة ينعم

معنى الشيب

ومع كل هذا فابو الطيب لن يتحول عن سوء عقيدته في الشيب فيرى ان كلمتي «الشيب والهرم» مرادفتان لكلمتي : « العيب والنقصان » فهـو لن يعترف بالشيخوخة ما دام يقول .

ما ابعد العيب والنقصان عن شرفي
انا الثريـا وذان الشيب والهرم !

وهو اذ يهاجم الزمن الغادر السخيف يرميه بالشيب الذي لا خير فيه :

اتى الزمان بنوه في شبيبته
فسرهم ، واتيناه على الهرم ...

القلب الشاب

ورحى الايام التي لا تعرف الوقوف عن دورانها وكر السنين والاعوام الدائم وتقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسـي كل ذلـك لـم يرحم ابا الطيب ، ولم يدار كبرياءه ومتانة حيويته فما يلبث حتى يشعر في جسمه وفي اعصابه وسائره بثقل الشيخوخة ووهن الكبر — مع ملاحظة ان عمره لم يزد على الخمسين عاما الا بضعة اشهـر على الرواية الراجحة — فتتهدم قواه المعنوية لذلك الشعور الحق ويتراجع بخياله الى ادكار شبابه فيذكر انه كان يتمنى ان يختفي شبابه وراء الخضاب الابيض ذلك العهد الذي كان فيه فوداه الفاحمان فتنة وفخرا عند الحسان وكان ذلك عنده عيبا يتمنى زوالـه لينسجم قلبه الكبير وعقله الجبار مع مظهر الشيب الرهيب الجليل ...

فها هو ذا قد نال متمناه فخضب شعره بياض المشيب واختفى عنه شبابه اختفاء ابديا لا رجعة فيه فكيف يذم ما كان يتمناه ويشتهيه بعد ما احيب الى طلبه ؟؟

كلا ! فهذا اللون الابيض الجميل يمثل نورا مشرقا في وجهه كضوء نهار انجلى عنه الضباب ومع ذلك فان روحه القويـة ونفسه الشابة الطموح لم تؤثر فيها - ولن يؤثر - هذا الشيب البادي ولو كانت شعراته حرابا مرشوقة في وجهه ! وقوة تلك النفس وعزيمة شبابها تغنيه عن القوى الجسمية ففيها مخالب مرهفة ان كلت اظفاره ولها انياب حادة اذا سقطت انياب فمه واسنانه ...

فلتتعد الايـام على جسمه المرهق وليغير منه الدهر ما شاء لكن قلبه سيبقى دائما قلبا شابـا قويا ونفسه لن تتغير ولسوف يبلغ اقصى العمر وهـي كعاب ريانة الشباب .

منى كن لي ان البيـاض خضاب
فيخفى بتبييض القرون شباب ...
ليالي عند البيض فـوداي فتنة
وفخر وذاك الفخر عندي عاب ...
فكيف اذم اليوم ما كنت اشتهي ؟
وادعو بما اشكوه حين اجاب ؟
جلا اللون عن لون هدى كل مسلك
كما انجاب عن ضوء النهار ضباب ...
وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبـه
ولو ان ما في الوجه منه حراب !
لها ظفر - ان كل ظفر - اعده ...
وناب اذا لم يبق في الفم ناب ...
يغير مني الدهر ما شاء غيرها ..
وابلغ اقصى العمر وهي كعاب !!

حمام الانف — مصطفى خريف

مسرحيتنا المستلسلة

الدم

ماساة عنيفة ذات اربعة فصول

٤

بقلم محمد بورقعة

علي -- طرق المواضيع الاجتماعية والتغني بمفاخر قومي :

محمود - بمفاخر قومك هل نشرت مفخرة زواجي بالدرة المكنونة والحرة المصونة

علي : بالحرة المكنونة ... [illegible]

محمود -- كريمة السري الهمام وارث المجد والحسب من نمود وعاد ذي الاوتاد السيد يوسف ابن الوجيه السيد مختار

علي : ان زواجك هذا لا يطرب له المجتمع

محمود - واذا لم يفرح المجتمع الحسود بزواج عظمائه واغنيائه فلمن يفرح اذا

علي : بزواج شبابه وفتياته

محمود - بغضب - قصدك ؟

علي - متحمس - قصدي تطلب مني قصدي اصغ الي اذا يجب فهم اسرار الحياة النفسية العميقة ومقابلتها بشجاعة وايمان لانقاذ شرفنا وكياننا اعلم انك لست زوج اسيا العصرية الصغيرة العاجزة عن نحت زوايا عديدة من قلبها لايواء اشعة الحب الحارة وثلج الشتاء البارد ومرارة التضحية انك غير قادر على مسك زمامها وترويضها لان ثقافتها وطبيعتها وشبابها كون منها امراة تعشق الحرية والمغامرة وتؤمن بان الحب هو روح الشباب وسر الوجود

محمود - ببرود - اصغ الي انت ايضا يجب حرق الكتب التي صيرتك متفلسفا صاحب نظريات سقيمة وضمير مريض متشائم

علي - اعلم ان موقفك حرج ويجب عليك التفكير ومقاومة رغبتك وتحكيم ضميرك .

محمود - بسرور - حكمت ضميري السليم وعقلي العظيم فوجدت نفسي صالحا لانيستي وزوجتي من كل الوجوه

علي : انها ستسمعك كلماتها المعسولة بينما عاطفتها الشابة تبحث عن الحياة والسرور في جو اخر اكثر حرارة واني اتمثل ذلك اليوم الرهيب الذي ستتصادم فيه التضحية بالفشل .

محمود- بتهكم - ومن سيكون ضحية هذا التصادم

علي- الفضيلة والعفاف والاخلاق والانسانية واني ساذهب لاعيش في الضيعة واغادر هذا البيت

محمود - ضاحكا - فرارا من يوم الصدمة المزعوم

علي - واعتني بالعمله وارشدهم للواجب راحو، حياة جديدة

محمود - كما سابعث انا من جديد ساخرج من حياة الوحدة الساكنة كخروج اشعة الشمس الحارة من وراء السحاب لمداعبة الاشجار والزهور

عي - خارج - اتمني لك السعادة في حياتك الجديدة

محمود -- كما اتمنى لك السعادة - يخرج

علي بنشاط -

محمود وحده بزهو -) يجب الاستعداد لهاته الحياة السعيدة الجديدة وصبغ الشوارب او حلقها اذا لزم وتنظيم هندامي ليظهر قوامي والتبختر في مشيتي والرقة والدلال في لهجتي وفتح كبسي لاحتفظ بقرينتي واظهر بمظهر الشباب المتمدن

اسيا - داخلة بالم - قد نصبت المائدة

محمود - بسرور - سنذهب ما شبوي كما تقول فتحية في الديسك لندخل الى جنة السعادة الجديدة

انتهى الفصل الاول

تطبيق التربية الحديثة



قادة الطفل

بقلم عبد الجليل المحجوب

الخلق والجسد

ان سلامة الاخلاق اجدر بالعناية من سلامة البدن . لانها تحتاج الى علاج لطيف . وصبر ثابت . اذ الطفل بمجرد ما يشم حياة الدنيا . يشرع الوسط – الذي يعيش فيه – في تكييفه وتعديله دون ان يحفل بالوراثة مهما كان اصلها

وعندما يفتح الطفل عينيها الجاحظتين ليستوعب جمال الوجود : يجد كل شيء جديدا كل شيء معجزة كل شيء شركا خطيرا . . . ولكن الفطرة تهديه الى حصن السلام وترعاه بوحيها الالهي في كل حين .

بيد انه يتعلم بسرعة كبيرة ويقلد باسرع منها فابتساماته واحاديثه والعابه الاولى كلها تقليد لما يرى او يسمع تقليدا اعمى في البداية ثم تقليدا في الاحساس المرهق يتبعه تقليد في التفكير العميق وطالما يكون تقليدا محكما يعجز عنه الكبار الوالعين .

الطفل من يقلد؟

وقبل ان يستقل بفكره واحساسه فمن يقلد يا ترى ؟ لا ريب انه يقلد المجتمع الذي يحيطه ولا سيما من يحبه اكثر من سواه وهو والده الحنون وكثيرا ما نراه يحاكيه في الاكل والشرب والمشي والحديث والغضب والانشراح وغير ذلك مما يقع تحت حواسه النبيهة . لانه مفطور على تقليده في كل شيء في صفاته الحسنة والقبيحة وفي سموه وحقارته ولا ينته التقليد عند هذا الحد

فالطفل يقلد كل انسان نحدثه عنه وكل بطل نقص عليه حياته . . . فمن منا لم يقلد « الغول » في زمجرته والملك في جلوسه على عرشه وخالدا في جهاده ؟ ! فالطفل اذن آلة يرجع حياة الوسط كما يرجع الصدى الصوت : فان كان الوسط طيبا كان طيب وان كان خبيثا كان خبيثا ايضا . واخطر من هذا ان كل صفة تنقش على لوحة الطفل الداخلية لا بد ان تترك اثرها مهما عملت التربية لمحوها . ومن هنا ندرك انه واجب على الاباء ان يحذرو البيئة وان يجتهدوا في اختيار الوسط الجميل الذي يستطيع ان ينشا فيه الطفل نشاة الكمال والايمان . ولهذا كان موضوع الوسط اهم ما يشغل عقول المربين اذ عليه يدور محور الحياة وفي سراطه تسير البشرية الى غايتها .

كيف نجنى على اطفالنا

كثيرة هي العائلات التي تفكر في مصير ابنائها واكثر منها العائلات التي لا تبذل ادنى مجهود لتفتح عيون الاطفال وتوسع في اذانهم : فيلاحظوا ميزان السير النبيل ويستمعوا الدروس الحياة الدائبة . والداهية ان افعالهم تؤثر في الاطفال تاثيرا بليغا ، فتربية الدلال او حب النفس والحماقة وغيرها تلعب دورها الخطير في العائلة . فهذا الطفل المسكين يراه ابوه فيقول : « ما اجملك وما احبك الي يا ولدي وما اسعدني في كدحي من اجلك . . وتراه امه فتقول : « هذا القمر والحب هذا الامل والحياة . . . . » ويراه اخوه فيقول : « تالله ان اخي لاحب الى نفسي من كل شيء . . . » وتراه اخته فتقول : « يا عزيزي انت حبي وحياتي انت روحي وفؤادي . . . . . . ويراه الاهل فيقولون مثل ذلك !!!

فما هو مفعول هاته التربية الخؤونة ؟ ؟ ان اول ما ينشا في الطفل هو حب الذات الذي يجعله يمشي في الارض مرحا ولا يخاطب الناس الا عن كبر وخيلاء ! لانه تعود منذ الصغر ان يعتقد نفسه خيرا من ابيه وامه واهله ومن الناس جميعا بدليل انهم يعبدونه ويتزلفون اليه بكل آيات المديح والدعاء يقول الكاتب الفرنسي فلنوق : « ان اللذة التي نريد ان نقتنيها من النظر الى الطفل تخنثه وتغنجه اذ يشعر باننا نرنو اليه في شغف وحنان ونلاحظ كل ما يعمل ونستمع الى حديثه في شوق وسرور ومن هذا يدرك ان العالم سيشتغل به وحده او يظن ان كل ما عنده عجيب باهر ، ولهذا يجب ان نحذر الطفل ولا نشعره ابدا باهتمامنا به ويجب ان نقنعه - بطريق التقليد - بان رعايتنا له منشؤها الحب الابوي ومساس الحاجة الى تربيته وليس هو تقديسنا لافكاره الفطرية ولنرض بان نكونه شيئا فشيئا حسب الاحوال الطبيعية . . . »

عبد الجليل محمد المحجوب

انباء الزمان

تونس تبرز

صدرت الزميلة تونس بعد احتجاب ثلاثة شهور طافحة بالمواضيع الطريفة . فنرجوا للزميلة العزيزة كل رواج وانتشار .

زميل جديد

عزم الاستاذ العربي القروي الاديب المعروف على اصدار جريدة تحمل اسم الكفاح . فنرجوا للزميل الجديد « كفاحا » شريفا ولجريدته حياة طيبة .

قران ميمون

في موكب حافل ضم الوزراء والاعيان والذوات البارزة التونسية وقع عقد امير الالاي محمد الاخوة نجل صاحب المعالي الوزير الاكبر سيدي الهادي الاخوة على كريمة المرحوم السيد احمد الاخوة .

والزمان يقدم تهانيه الى عائلة الاخوة ويطلب من الله ان يكون هذا القران سعيدا مباركا

« بريد المغرب الاقصى »

المغرب يتطور

ان عصر مقيمنا العام الحالي المصلح الكبير وحبيب الامة المغربية فتحة عصر . فاهمة ونشاط قد اعطى من عنايته كثير الاهتمام في مستقبل شبيبة البلاد ، المثقفة والقادرة على العمل المشترك .

نعم اعاره جانبا من اهتمامه بنصب ابناء البلاد ومنحهم الانخراط والمشاركة في ادارة وطنهم . واقتني خيرتهم واناط فياة بطريق الامتحانات . بواها مناصب ذات اهمية .

وقد قوبل ذلك بمزيد الابتهاج من المغاربة الذين يقدرون الاعمال وكانت الطريقة المثلى لتشجيع فكرة المعاونة .

والجرائد الرسمية لدولة الحماية ملئة في جميع اعدادها باخبار الامتحانات واختصاص الوظائف للشباب المغربي الشيء الذي قبله الكل بارتياح وغبطة

ان سياسة برنامج مقيمنا العام المحبوب قد لاقت استحسان الشعب باجمعه من شبابه وشيبه . واعتراف الكل على انه لا يدع فرصة تمر الا وقضاها في دراساته المستمرة مع رجاله المحنكين فيما يعود على مصلحة المغرب بالنفع الجزيل بيدا انه قد لقي في اول مهمته تلك الضائقة الطارئة على مغربنا المنهكة الذي لاعهد له من قبل .

ولكن معرفته الزائدة وخبرته المستنيرة ومثابرته الزائدة التي لا تعرف الملال قد قاومتها بصب الاموال على الفلاحين واعانة المنكوبين ومد المساعدة الواسعة الى الجمعيات الخيرية واعانة كبراء المغاربة المحتاجين . ولا ننسى مهمته الكبرى الباقية مادام التاريخ وهي مقاومته لذالك الداء الفتاك الذي حل بهذه البلاد في السنين الاخيرة فانتدب له خيرة الاطباء الفرنسويين الماهرين المقدمين انفسهم لهذه المهمة الشريفة بالتضحية بانفسهم وشبابهم وعلمهم حتى قضوا على جرثومتها الفتاكة وخرجوا منتصرين للانسانية

وعن الاصلاحات الباهرة الداخلة على التعليم الاسلامي وتوسيع دائرته وفتح جميع الابواب للتلاميذ في جميع المدارس الثانوية واعانة الطلبة الملتحقين بكبريات الجوامع للتخصيص .

وعن تطورى الجامعة القروية وجامعة ابن يوسف بعاصمة الجنوب . وتاسيس المدارس للفتيات لكي تعم النهضة اركان البلاد .

لم يكن داعي لهذا سوى اننا نعرف ان في خارج بلادنا يوجد من لا يعرف تطور بلادنا وتقدمها المستمر ونهضتها الشابة المباركة التي قدر لها الله بهذا الرجل الخبير المعين لها في سيرها والمغرب قد اخذ يساير الامم الراقية في عهد سلطانه المفدي ورئيسه الاعلى البضعة النبوية الشريفة المتفاني في محبته شعبه العزيز العامل لترقية بلاده ونهضتها ناشئة متعلمة رائدها خدمة البلاد تحت ظله وعصره المصون وبفضل الدولة الحامية الحاملة للمبادي الحرة والساهرة على مصلحته .

« شاب مغربى »

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

ـ المطبعة التونسية